

المؤتمر الدولي الثالث الأمن الأسري: الواقع والتحديات، نحو أبحاث عابرة للتخصصات متعددة المقاربات، المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية، اسطنبول، تركيا، أيام 20-22 جويلية 2019

المحور الثالث: تحديات الأمن الأسري وسبل ووسائل وبرامج مواجهتها في المجتمعات المسلمة ومجتمع الأقليات المسلمة.

مداخلة بعنوان: العولمة الثقافية وتهديدها للأمن الأسري العربي الإسلامي.

من إعداد: الدكتورة نعيمة مدان،.مختصة في علم الاجتماع

جامعة مولود معمري، تيزي وزو



Ania.meddane@yahoo.com

00213664685774

ملخص:

تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها وسلوكياتهم فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، فهي وعاء لتكوين الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري، وهي مصدر العادات والتقاليد والأعراف وقواعد السلوك وهي دعامة الدين وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية، مع ذلك فالعولمة الثقافية كان تأثيرها الأول على الأسرة بشكل كبير وواضح باعتبارها مؤسسة اجتماعية هامة، مما قد يهدد أمنها واستقرار أفرادها.

وعليه نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى إبراز مخاطر العولمة الثقافية و تهديدها للأمن الأسري في المجتمعات العربية الإسلامية ، وكيفية تأمينها من هذه المخاطر، كما نحاول تسليط الضوء على أهمية وخصائص الأمن الأسري بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: الأسرة ، الأمن الأسري، العولمة الثقافية، المخاطر، المجتمع العربي الإسلامي... الخ

## Abstract

The family is the general framework that determines the behavior and behavior of its members, which shape their lives and give them their characteristics and nature. It is a tool for the formation of social awareness and the national and cultural heritage. It is the source of customs, traditions, customs and rules of conduct, which is the pillar of religion and the process of socialization. The family as a significant social institution, which may threaten its security and the stability of its members

In this paper, we aim to highlight the dangers of cultural globalization and its threat to family security in Muslim Arab societies, and how to protect them from these dangers. We also try to .highlight the importance and characteristics of family security in general

**Keywords:** Family, Family Security, Cultural Globalization, Risk, Arab Islamic Society ... etc

### - مقدمة:

الأمن الأسري من ركائز الأمن الاجتماعي مادامت الأسرة هي النواة الأولى التي يتشكل منها المجتمع، فالأمن الأسري له أهمية قصوى في الحياة الاجتماعية وبصفة عامة، فالأسرة تتفاعل وتشارك المجتمع في تسيير جميع شؤون الحياة الثقافية، السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، وكذا المشاركة في التعاون والتضامن والترابط بين أفراد المجتمع.

إذ من الصعب أن يسود الأمن في المجتمع عامة والأسرة خاصة مع مصاحبة العولمة الثقافية للتغيرات الاجتماعية التي مست بقاع المجتمعات العالمية وكذا المجتمعات العربية الإسلامية، أين نجد انتشار نوعية مميزة من الثقافة المادية والمعنوية الغربية في أوساط الأسر العربية المسلمة وهذا من خلال القنوات الفضائية وما تبثه من أفلام ومسلسلات جنسية فاضحة قد تهدد الأمن الأسري والتي تؤثر سلبا على انحلال أخلاق الأبناء بالدرجة الأولى، كما تؤثر على نظامهم التعليمي وكذا الحياة الثقافية، كما نجد أيضا شبكة الانترنت من أكبر القوى الدافعة للعولمة المدوية لصناعة الجنس وإبعاد الأبناء عن كل القيم الإسلامية وممارستهم للرذيلة بكل أنواعها تقليدا للمواقع الالكترونية الإباحية، والتي أصبح أبناؤنا مدمنون عليها وهم في سن صغيرة جدا، وعليه فالعولمة إذن من شأنها فعلا تهديد الأمن الأسري العربي الإسلامي.

### 1- مفهوم الأسرة:

هي النظام الإنساني الأول، ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال والمحافظة على النوع الإنساني، كما أن النظم الأخرى لها أصولها في الحياة الأسرية وأن أنماط السلوك الاجتماعي، والاقتصادي، والضبط الاجتماعي و التربية والترفيه والدين نمت أول الأمر داخل الأسرة " (1).

وعليه فقد حظي نظام الأسرة في الإسلام بقسط كبير من العناية والاهتمام إذ يتوقف هذا النظام على إبراز الخلية الأولى في ثبات المجتمع الإنساني واستقراره، وبما أن الدين الإسلامي في حد ذاته هو دين اجتماعي بالدرجة الأولى فقد حظيت الأسرة منذ فجر الإسلام كوحدة اجتماعية، لها دلالتها في المجتمع بتنظيم العلاقات الاجتماعية وتعاطف وتماسك أعضاء الخلية الواحدة التي لا تخرج على نطاق الكل، ولذا شملت النصوص البشرية الدينية وفي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة أحكام ما تتضمنه الشريعة من أقوال وأفعال وممارسات تدعو إلى المودة والرحمة وحفظ صلة الرحم والأقارب.

## 2- مفهوم الأمن الأسري:

الأمن الأسري هو الأمن الشامل لجميع جوانب حياة الأسرة المادية والمعنوية، أي يشمل أمن الأسرة في جميع الجوانب الحياتية، النفسية، المعيشية، الصحية، الثقافية... الخ، وهو أن تعيش الأسرة في كنف أفرادها سالمين في أمان دائم دون أي توترات قد تهدد حياتهم من الداخل أو الخارج.

وعليه "فالأمن الأسري هو توفير الأمن بكل معانيه وأبعاده، وتوفير الأمن يعني حماية الأسرة من أي اعتداء على حياة أفرادها وممتلكاتها من أي أخطار تهددها وأن يشعر أفراد الأسرة بالاطمئنان، فيكون لهم دور ومكانة في المجتمع، ويمارسون كل حقوقهم السياسية والاقتصادية... الخ في أمن وأمان ولا يشعرون بأي تهديد لكيان الأسرة أو أحد أفرادها.

والأمن الأسري يقوم على جانبين أساسيين هما : الأمن الداخلي، والأمن الخارجي، وأمن الأسرة لا يتحقق إلا من خلال المحافظة على حياة أفراد الأسرة وممتلكاتها ، والأمن الأسري يرتبط بالأمن الاجتماعي ويؤثر ويتأثر به بشكل عام، أو فروعته بشكل خاص لاسيما في فروعته، كالأمن الاقتصادي والأمن الصحي والأمن السياسي والأمن الثقافي... الخ" (2)

### 3- أهمية الأمن الأسري:

أ- يعمل على المحافظة على الأسرة وأفرادها من التفكك، لذا فإن الأمن الأسري ضرورة اجتماعية ومسؤولية مشتركة بين جميع أفراد الأسرة.

ب- يؤدي التفكك الأسري إلى اختلاف الأدوار وصراع المراكز، ووهن الروابط ، وفقدان الاحترام المتبادل، ويؤدي التفكك الأسري إلى انهيار القيم السائدة في المجتمع، وانهيار القيم التقليدية، مما يعرض البنين الأسري لتفكك والانهيار، فالفرد بحاجة إلى الأمن حتى لا يكون مهددا في رزقه أو في مستقبله ومستقبل أولاده وأسرته، وحتى يكون مستقرا في حياته الأسرية.

وهذا يؤكد أهمية الأمن الأسري من خلال الالتزام بالتقاليد الاجتماعية الايجابية في تكوين الأسرة والأبناء ورعايتهم، وضرورة التعاون والتكامل بين أفراد الأسرة لتحقيق مصلحة الأسرة ومصلحة المجتمع، ومن هنا فإن مسؤولية الأمن الأسري مسؤولية مشتركة بين أفراد الأسرة عامة، وبين الوالدين خاصة، ومسؤولية وسائل الاتصال الجماهيري من خلال قيامها بدور إيجابي توعوي، ومن خلال البعد عن بث البرامج التي تزين الشر وتزرع بذوره بين بعض أفراد المجتمع.

وعليه فأهمية الأمن لا تقتصر على حياة الإنسان فقط، بل تشمل حياة كل كائن حي، لهذا فالأمن يعد من الضروريات لحياة الإنسان، ومن دون الأمن لا يستطيع الإنسان أن يستثمر جهده وفكره في الإبداع ولا يفكر في أي عمل يساهم في عملية التنمية أيا كان نوعها ( اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، سياسية...الخ)، بل أنه يشعر بالإحباط، لأن كل همه وتفكيره وجهده متركز في كيفية تحقيق الأمن لنفسه أو ماله أو عرضه...الخ، فالأمن له أهميته في تحقيق العيش الكريم للفرد والأسرة.

إن الأمن الأسري له أهميته الخاصة، لأنه القاعدة الأساسية، أو بمعنى المقوم الأساسي للأمن الاجتماعي، لذا فإن الاهتمام بالأمن الأسري يعد اهتماما بالأمن الاجتماعي للمجتمع ككل، وباستقرار الأمن الأسري يستقر الأمن الاجتماعي."(3)

### 4- مفهوم العولمة :

تعتبر ثورة علمية تكنولوجية واجتماعية وتغطي العالم بشبكة من المواصلات والاتصالات أنتجت أنماطا من المفاهيم والقيم السلوكية ما يجعلها ذات تأثير فعال في مختلف جوانب الحياة الخاصة والعامة وهي

أمر لا يمكن رده أو الاختيار فيه وهو ما أطلق عليه البعض بـ"عولمة العولمة" ، وتعني العولمة كذلك بناء عالم واحد أساسه توحيد المعايير الكونية، وتحرير العلاقات الدولية السياسية والاقتصادية وتعريب الثقافات ونشر المعلومات وعالمية الإنتاج المتبادل ونشر التقدم التكنولوجي وعالمية الإعلام، وهي عامل آخر من العوامل التي أثرت في خلق الهويات الجزئية، فالتطور السريع في الاتصالات وسهولة وسرعة انتقال الناس حول العالم، والطابع العالمي للتسويق من حيث الأماكن والأساليب والصور الانطباعية كل ذلك قاد إلى خلق تأثيرات ثقافية ، والناس لم تعد هوياتهم مقتصرة طبقا للمكان الذي ولدوا فيه، بل أصبح بإمكانهم الاختيار من بين نطاق واسع لمختلف الهويات ، فهم يستطيعون تبني شكل الملابس وطرق التحدث وكذلك أسلوب الحياة والقيم الخاصة بأي مجموعة ، ومن جهة أخرى يمكن لعولمة الاستهلاك أن تقود إلى زيادة التشابه والتجانس بين الناس ، فالسلع يتاجر بها عالميا والسلعة الأكثر نجاحا (مثل كوكا كولا ) يمكن العثور عليها في أي مكان من العالم ولذلك فهناك اتجاهات متناقضة ضمن العولمة وجميع تلك الاتجاهات تؤدي إلى إضعاف الحريات الموجودة سابقا، فتجانس المستهلك العالمي يساهم في إضعاف وتجاهل الهويات القائمة على الانتماء إلى مجموعات اجتماعية معينة، فمقدرة الفرد على تبني المزيد من الخيارات حول هويته معناه أن الناس الذين يعيشون قريبين من بعضهم، وينتمون إلى نفس الطبقة أصبح لديهم هويات مختلفة، فالعولمة إذن فتحت العديد من الاحتمالات "(4).

## 5- مفهوم الثقافة :

عرفت الثقافة باعتبارها طريقة كاملة للحياة لدى مجتمع معين، حيث يتم تعلمها ونقاسها بين أفراد المجتمع، غير أن مفهوم الثقافة هو من المفاهيم المعقدة ، وعليه فكلمة الثقافة استعملت بطرق مختلفة سواء من جانب علماء الاجتماع أو في الأحاديث اليومية وفي جميع الطرق التي استعملت فيها الثقافة تلميحا أو تصريحيا جرى التعامل معها كشيء مغاير للطبيعة ، فالأشياء التي يصنعها الإنسان ويمارسها هي معطيات ثقافية بينما الأشياء التي توجد أو تحدث بدون تدخل الإنسان تعتبر جزء من عالم الطبيعة ، فالثقافة بهذا المعنى هي دائما رمزية تكتسب بالتعلم تشكل مظاهر للمجتمع الإنساني ، "الثقافة إذن ينظر إليها أحيانا كحالة للفكر a state of mind ، فمفهوم ما يصبح متقفا حينما يتجه صعودا نحو فكرة الكمال أو الهدف أو الاعتقاد أو إنجاز طموح إنساني، ومن هذه الزاوية تعتبر الثقافة كنوعية تكتسب من جانب الأفراد القادرين على التعلم وتحقيق الصفات المرغوبة لدى الكائن البشري المثقف "(5).

عالج ماركس مفهوم الثقافة بشكل مشابه للوظيفية حيث اعتبر الثقافة الإنسانية ذات أصل اجتماعي، وهي لا يمكن تصورها كانبثاق مباشر من الطبيعة أو من الغريزة الفطرية في الكائن البشري، فالثقافة تأتي من خلق الإنسانية لأولى المجتمعات ، ولم ير ماركس الثقافة تنشأ وفق نظام التصنيف البدائي المنبثق من الهيكل الاجتماعي، بل اعتقد أن الثقافة لها أصل مادي في عمل الإنسان " (6).

وعليه فحسب ماركس فتقافة المجتمع ككل سوف تتغير في النهاية وهذا ما يشهد العالم اليوم من خلال العولمة بكل أنواعها .

## 6- أهداف العولمة :

أ- الوصول إلى سوق عالمي مفتوح بدون حواجز أو فواصل جمركية أو إدارية أو قيود مادية أو معازل عرقية أو جنسية أو معنوية أو عاطفية بل إقامة سوق متسع ممتد يشمل العالم كله و يشمل كل قطاعاته و مؤسساته و أفراده أي الوصول بالعالم كله إلى أن يصبح كتلة واحدة متكاملة و متفاعلة و في نطاق هذا الهدف يتم احتكار مباشر و غير مباشر بين كافة الأجناس البشرية بموروثهم الحضاري و ثقافتهم المتعددة و اختلافهم الفكري و صهر هذا الاختلاف في بوتقة التوحيد و الائتلاف.

ب- الوصول بالعالم إلى جعله وحدة واحدة مندمجة و متكاملة سواء من حيث المصالح و المنافع المشتركة و الجماعية أو من حيث الإحساس و الشعور بالخطر الواحد الذي يهدد البشرية جميعا أو من حيث أهمية تحقيق الأمن الجماعي بأبعاده الكلية و عناصره الجزئية الفاعلة فيه و أهمية التصدي لأي خطر يهدد الاستقرار و الأمن العالمي العام و التعامل معه بجهد و عمل مشترك و تعاون كامل من الجميع و يتضمن ذلك القضاء على بؤرة النزاع ، و مصادر التوتر و عوامل القلق و يتم ذلك من خلال زيادة مساحة الفكر المشترك، و إنهاء حالات الصراع و زيادة الاعتمادية المتبادلة بين الشعوب و تنمية حاجة كل منهما إلى الآخر، و خلق الثقة، و جني المكاسب المشتركة.

ج- الوصول إلى شكل من أشكال التجانس العالمي سواء من خلال تقليل الفوارق في مستويات المعيشة أو في الحدود الدنيا لمتطلبات الحياة أو في حقوق الإنسان، و خاصة أن هذا التجانس لا يكون بالتمائل و لكنه قائم على التعدد و التنوع و على التشكيل الدافع و الحافز على الارتقاء و التطور الذي يرتفع بجودة الحياة و من ثم تختفي الأحقاد و المطامع و تزداد المودة و الألفة و من ثم يتحول الانتماء و الولاء إلى رابطة إنسانية عامة شاملة تشمل كل البشر و تتحول قيمة الحياة معها إلى قيمة الحرية و قيم العدل و قيم المساواة.

د- تنمية الاتجاه نحو إيجاد لغة اصطلاحية واحدة تتحول بالتدريج إلى لغة وحيدة للعالم يتم استخدامها و تبادلها سواء بالتخاطب بين البشر، أو بين الحاسبات الالكترونية، أو ما بين مراكز تبادل البيانات و تخليق و صناعة المعلومات.

هـ- الوصول إلى وحدة الإنسانية جمعاء و يستخدم لتحقيق هذا الهدف قدر متعاضد من الحراك الحضاري لتأكيد الهوية العالمية و لتحقيق تحسينات مضافة في الوجدان و الضمير الإنساني، و تنمية الإحساس بوحدة البشر و وحدة الحقوق لكل منهم سواء ما كان مرتبطا بحق الحياة و حق الوجود و حق الاستمرار.

و- تعميق الإحساس و الشعور العام و المضمون الجوهرى بالإنسانية البشرية و إزالة كل أشكال التعصب و التمايز العنصري و النوعي وصولا إلى عالم إنساني بعيدا عن التبعصبات و التناقضات الانفراطية.

م- انبعاث و بعث رؤية جديدة بمثابة حركة تنوير كبرى و استبصار و تبصير فاعلة يسرى و يداعب طموحات البشر باختلاف أجناسهم و شعوبهم و دولهم و يخاطب أحلامهم و من ثم تصبح الرؤية فاعلة في المنظور البشرى سواء من حيث الضمير أو من حيث الطموحات .

## 7- العولمة الثقافية :

عولمة الثقافة من المفاهيم التي أصبحت شائعة الانتشار على نطاق واسع بما تحمله من مخاوف و آمال و التي يعبر عنها باستمرار من خلال وسائل الإعلام المختلفة و تصريحات الكتاب و المسؤولين كظاهرة حتمية يجب الاستعداد لها فقد أهتم رجال التربية بثقافة العولمة و الأخذ بمفاهيم الحداثة Modernity والمواطنة Citizenship من منظور العولمة.

و تلعب الثقافة دورا مهما في حياة الإنسان ، و أنها هي التي تميز بين فرد و آخر و بين مجتمع و آخر بل إن الثقافة هي التي تميز الجنس البشرى عن غيره من الأجناس ؛ لان الثقافة هي التي تؤكد الصفة الإنسانية في الجنس البشرى.

"إن مشكلة فهم الثقافة باعتبارها مكونا أساسيا للعولمة تفتح الطريقة التي تدرك بها الثقافة على اعتبارها أنها تنطوي على عواقب معينة ، والتفكير بلغة السببية مباشرة يدفعنا باتجاه الارتباك الذي تمثله الثقافة بتقنياتها ، لكن هذا لا يعني على أية حال أن الثقافة ليست مهمة ، فهي بالتأكيد كذلك من حيث أن بناء المعنى يرشد الأعمال الفردية والجماعية التي هي في حد ذاتها مهمة، فالناس لا ينتجون المعاني ضمن

قناة تأويلية منفصلة كلياً والتي - إذا جاز التعبير - تسير بالتوازي مع الممارسات الاجتماعية الأخرى لكنها لا تؤثر عليها" (7).

وعليه يعمل المغزى والتفسير الثقافيان على توجيه الناس بصورة مستمرة فردياً وجماعياً نحو أفعال بعينها في كثير من الأحيان، قد تكون أفعالنا وسائلياً إلى حد ما ، إذ تتبع منطق الضرورة العملية أو الاقتصادية، لكن حتى هنا يتم تنفيذها ضمن سياق فهم ثقافي أوسع، وحتى الأعمال الذرائعية الأكثر أساسية لتلبية الاحتياجات الجسمانية لا تعد بهذا المعنى خارج إطار الثقافة ففي بعض الظروف (مثل التحيف، والصوم الديني، والإضراب عن الطعام ) يكون القرار بتناول الطعام أو الموت جوعاً قراراً ثقافياً.

إذن من بين طرق التفكير بشأن أهمية الثقافة بالنسبة للعولمة هي أن ندرك كيف يمكن للأفعال المحلية حسنة الاطلاع ثقافياً أن تكون لها نتائج معولمة.

#### 8- أخطار العولمة الثقافية وعلاقتها بتهديد الأمن الأسري العربي:

أ- شيوع الثقافة الاستهلاكية - لأنّ العولمة تمجّد ثقافة الاستهلاك - التي استخدمت كأداة قوية فاعلة في إطلاق شهوات الاستهلاك إلى أقصى عنان، ومن ثمّ تشويه التقاليد والأعراف السائدة في العالم الإسلامي وبالذات التي تميز الأسرة العربية المسلمة.

ب- تغريب الأسرة المسلمة، وعزلها عن قضاياها وهمومها الإسلامية، وإدخال الضعف لديها، والتشكيك في جميع قناعاتها الدينية، وهويتها الثقافية.

ج- إشاعة الجنس وثقافة العنف التي من شأنها تنشئة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة وكظاهرة عادية وطبيعية، وما يترتب على ذلك من انتشار الرذيلة والجريمة والعنف في المجتمعات الإسلامية عامة والأسر المسلمة خاصة، وقتل أوقات الشباب بتضييعها في توافه الأمور، وبما يعود عليه بالضرر البالغ في دينه وأخلاقه وسلوكه وحركته في الحياة، وتساهم في هذا الجانب شبكات الاتصال الحديثة والقنوات الفضائية وبرامج الإعلانات والدعايات للسلع الغربية، وهي مصحوبة بالثقافة الجنسية الغربية التي تخدش الحياء والمروءة والكرامة الإنسانية.

د- ولقد أثبتت الدراسات الحديثة خطورة القنوات الفضائية - بما تبثه من أفلام ومسلسلات جنسية فاضحة - على النظام التعليمي والحياة الثقافية والعلاقات الاجتماعية ونمط الحياة الاقتصادية في العالم



الإسلامي، كما أثبتت الدراسات الحديثة أن شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) أكبر قوة دافعة للعلومة المدوية لصناعة الجنس.

هـ- انتشار نوعية مميزة من الثقافة المادية والمعنوية الأمريكية؛ حيث سيطرت الثقافة الأمريكية الشعبية على أذواق البشر، فأصبحت موسيقى وغناء مايكل جاكسون، وتلفزيون رامبو، وسينما دالاس، هي الآليات والنماذج السائدة في مختلف أنحاء العالم، وأصبحت اللغة الإنجليزية ذات اللمسة الأمريكية هي اللغة السائدة.

و- انتشار الأزياء والمنتجات الأمريكية في كثير من الدول الإسلامية؛ لأنّ هذه السلع تحمل في طياتها ثقافة مغايرة تسحق ثقافات الأمم المستوردة لها، وظهرت اللغة الإنجليزية على واجهات المحلات والشركات، وعلى اللعب والهدايا، وعلى ملابس الأطفال والشباب المسلم.

فالأزياء، والمطاعم، والمأكولات والمشروبات، وغيرها من المنتجات، تجلب معها مفاهيم بلد المنشأ، وقيمه وعاداته ولغته، وذلك يوضح الصلة الوثيقة بين هذه المنتجات وبين انفرط الأسرة، وضعف التدنن، وانتشار الكحول والمخدرات، والجريمة المنظمة، وأيضاً فإنّ أي مطعم أو متجر من (الماركات) الغربية المشهورة يقام في بلادنا المسلمة - ينهار أمامه عشرات المؤسسات الوطنية الوليدة، التي لا تملك أسباب المنافسة، ممّا يزيد من معدلات الفقر والبطالة، ولقد ثبت أنّ الأزياء الأوروبية والأمريكية قد كتبت عليها عبارات باللغة الإنجليزية تحتوي على ألفاظ وجمل جنسية مثيرة للشهوات، ومُحرّكة للغرائز الجنسية، وأيضاً لا دينية، تمس المشاعر والمقدسات والأخلاق الإسلامية، وتروج للثقافة الغربية التي تقوم على الإباحية والحرية الفوضوية في مجال العلاقات بين الرجل والمرأة وعليه فكل هذا يهدد استقرار الأسرة المسلمة وأمنها.

## 9- مزايا العولمة الثقافية :

أ- تؤدي العولمة إلى الإسراع في عملية التطور الديمقراطي في العالم وإضعاف النظم المستبدة وأدى ارتباط العولمة بالثورة العلمية والمعلوماتية إلى فتح آفاق معرفية لا متناهية أمام البشرية.

ب- كما أبرزت العولمة مكانا للمنافسة بين الكفاءات وساعدتهم على النجاح في الحياة العملية نتيجة تميزهم بمهاراتهم التي لم تتيح لغيرهم.

ج- أنها تقضي السعي بين التميز والإنفاق والارتفاع بمستوى الطموح للفرد وللجماعة.

د- أنها تنمي الصدق والجرأة في الحق والوضوح في التعامل مع النفس والآخريين بعد أن أزاح العلم الفناع عن طبيعتها لينكشف المختفي منها.

ه- أن العولمة تسعى إلي تبني وترويج الفكر المستقبلي لأبناء الوطن بصياغة عقولهم بعيد عن الفكر التقليدي والتمسك بالماضي.

#### -توصيات:

- السهر على تربية الأبناء تربية سليمة مبينة على مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وحثهم في الصغر على الالتزام بتعاليمه لاسيما المتعلقة بالخلق الحسن.

- متابعة الوالدين لأبنائهم ومراقبتهم أثناء استعمال الانترنت وحثهم على تجنب بعض المواقع الالكترونية الخطيرة المخلة بالحياة من أجل تجنب انزلاقهم الأخلاقي.

- ترسيخ العلاقات الودية والمبنية على الاحترام بين الأفراد منذ الطفولة من أجل جيل صاعد ناضج.

- توعية الأبناء بأهمية اتحاد أفراد الأسرة الواحدة والمحافظة على أمنها الاجتماعي من أجل الاستمرار في كنف أسرة سليمة ومجتمع سليم.

- سهر الدولة على ترشيد استهلاك الأسرة وعدم التبذير والإسراف باقتناء منتجات غير ضرورية وذلك من أجل تحقيق أمن اقتصادي للأسرة والمجتمع.

- توعية الأبناء بالتقليل من استعمال وسائل التواصل الاجتماعي التي من شأنها إبعاد الأبناء عن المحيط الأسري وعن محيطهم الدراسي.

- السهر على الحد من أخطار العولمة التي تهدد أمن الأسرة والمجتمع، وذلك من خلال البرامج والحصص التلفزيونية التوعوية موجهة للأسرة التي من شأنها حث أبنائها.

#### خاتمة:

مما سبق فيعتبر الأمن من مقومات الأسرة السعيدة والمستقرة، فالأمن هو أساس حياة الأفراد ودعامة اطمئنانهم على ممتلكاتهم وبه تسير الحياة بشكل لائق دون أي تهديد داخلي أو خارجي، إلا أنه يوجد مهددات للأمن الأسري من شأنه تشكيل حالة عدم استقرار الأسرة وكذا المجتمع، منها كما ذكرنا في هذه

الورقة البحثية العولمة الثقافية التي جاءت مصاحبة للتغيرات الاجتماعية التي مست المجتمع العربي والأسرة العربية المسلمة، أين أصبح أبنائنا اليوم مقلدين لمختلف جديد العولمة من عادات وثقافة غربية وكذا الموضة المنافية لتقاليدنا العربية الإسلامية، والتي من شأنها إبعاد أبنائنا عن ثقافتنا الأصلية والأصيلة وعن تعاليم ديننا الحنيف الإسلام.

وأمام كل هذا على المجتمع العربي الإسلامي السهر على توفير كل الظروف من أجل الحد من هذه المهددات الخطيرة التي تخل بالأمن الأسري بالدرجة الأولى وكذا بالأمن الاجتماعي ، وذلك من خلال الحملات التوعوية الإعلامية ومن خلال المؤتمرات العلمية الموجهة للنخب العلمية التي من شأنها إحداث تغيير هام من هذه الناحية لاسيما المختصين في مجال الأسرة والمجتمع.

### المراجع:

(1) محمد أحمد محمد البيومي ، علم الاجتماع العائلي ، دراسة التغيرات في الأسرة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2003 ، ص 21 .

(2) عزيز أحمد صالح ناصر الحسيني، الأمن الأسري، المفاهيم، المقومات، والمعوقات، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية، والاجتماعية، العدد 13، المجلد 15- أكتوبر 2016، ص 171.

(3) عزيز أحمد صالح ناصر الحسيني، نفس المرجع، ص 174.

(4) هارلمبس وهولبورن ، ترجمة حميد محسن ، سوسيولوجيا الثقافة والهوية ، دار كيوان للطباعة والنشر، دمشق ، سوريا، 2010، ص 98.

(5) هارلمبس وهولبورن ، نفس المرجع ، ص 08.

(6) هارلمبس وهولبورن، نفس المرجع ، ص 25.

(7) جون تومليسون، ترجمة إيهاب عبد الرحيم محمد، العولمة والثقافة تجربتنا الاجتماعية عبر الزمان والمكان، مصر، 2006، ص 33.